يوم الأغذية العالمي 2020

بيان صادر عن السيد
Gilbert F. Houngbo

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

16 أكتوبر/تشرين الأول 2020

أصحاب المعالي والسعادة،

السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

السيد David Beasely، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

السادة المندوبون الكرام،

حضرات السيدات والسادة،

1- اسمحوا لي بداية أن أنتهز هذه الفرصة لكي أتوجه إلى منظمة الأغذية والزراعة بالتهنئة لمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها. لقد كانت مسيرة طويلة ومثالية ونتمنى لكم تحقيق مزيد من الإنجازات.

2- ومما لا شك فيه أنّ الجوع لا يزال يشكل التحدي الرئيسي. ولقد اطّلعنا على ما تفضي إليه جائحة كوفيد-19 من دفع عدد إضافي من الأشخاص إلى حلقة الجوع.

3- وكلنا يعلم أنّ الأزمة، متى استشرت، إنما تطال الفقراء والضعفاء الذين هم أشدّ تأثرًا بها. ولا يسعنا أن نغفل هذا الواقع وألا نركز انتباهنا على هذه الفئات الأشدّ تهميشًا في المناطق الريفية.

4- ففي مثل هذه الأوقات، يحتاج سكان المناطق الريفية هؤلاء إلى دعمنا أكثر من أي وقت مضى. ولكننا بحاجة إليهم أيضًا. فإذا ما أردنا بناء مجتمعات قوية وتنعم بالصحة والسلام، يجدر بنا أولاً إنتاج القدر الكافي من الأغذية المغذية للجميع.

5- وهذا هو بالذات موقع صغار المزارعين في العالم الذين يتخطى عددهم المليارين (2) مزارع. ورغم كل التحديات الماثلة أمامهم، فهم ينتجون أكثر من نصف السعرات الحرارية التي نستهلكها.

6- ويكتسي دورهم اليوم أهمية أكبر في ظلّ القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 التي تُحدث اختلالات في تجارة الأغذية وفي الخدمات اللوجستية.

7- فكيف لنا أن نقدم الدعم لهم للاستفادة من طاقاتهم الكاملة؟

8- أولاً، نحن بحاجة إلى مزيد من الاستثمارات الأذكى في الزراعة الصغيرة النطاق؛ أي استثمارات في المدخلات كالبذور وفي البنى التحتية الأساسية كالطرقات الريفية ومرافق التخزين. وهذا تحديدًا ما قام به الصندوق في كمبوديا ضمن شراكة مع الحكومة من أجل تقديم الدعم للمحافظة على الإمدادات الغذائية في الأسواق المحلية خلال الحائجة.

9- ثانيًا، يجدر بصغار المزارعين أن يوصلوا منتجاتهم إلى الأسواق. ويكتسي هذا أهمية أكبر في ظلّ إغلاق الأسواق والخلل الذي تشهده عمليات النقل. ويجدر بنا الاستثمار في تكنولوجيات جديدة مبتكرة – لا سيما الحلول

الرقمية – لإبقاء أسواق المواد الغذائية مفتوحة. وفي البرازيل، نعمل على ربط المزارعين بأسواق افتراضية من أجل خلق فرص في السوق خلال الجائحة.

10- ثالثاً، يعتمد بناء مستقبل مستدام على قدرة المناطق الريفية على الصمود – وهذه نقطة أود التشديد عليها. فجائحة كوفيد-19 تفاقم التهديدات التي تواجه بالفعل سكان الريف، بما في ذلك تغير المناخ. وما لم نتخذ إجراءات لتعزيز القدرة على الصمود، سوف يدفع تغير المناخ أكثر من 100 مليون شخص إضافي إلى حلقة الفقر. ويُعزى نصف هذه الزيادة إلى تأثيرات تغير المناخ على الزراعة.

11- وينبغي تخصيص مزيد من الموارد لزيادة قدرة فقراء الريف على الصمود وهذا ما نعتزم القيام به في إطار برنامجنا للقدرة على الصمود في الأرياف.

12- حضرات السيدات والسادة،

13- أكرر مجددًا القول إننا إذا ما أردنا زراعة مواد غذائية لإطعام السكان والمحافظة على استدامة كوكبنا، سيتعين علينا العمل معًا من أجل زيادة الاستثمارات حيثما الحاجة إليها هي الأمسّ.

14- وفي الختام، اسمحوا بأن أذكركم ببعض تفاصيل الفجوة في الاستثمارات في القطاع الزراعي التي سلّط الضوء عليها تقرير "سيريس" لعام 2030 الذي صدر للتو – نحن بحاجة إلى 14 مليار دولار أمريكي إضافي في المتوسط في السنة حتى سنة 2030 من أجل القضاء على الجوع ومضاعفة مداخيل 545 مليونًا من صغار المزارعين والحد من الانبعاثات الناجمة عن الزراعة تماشيًا مع اتفاق باريس بشأن المناخ. وهذا يعني تقريبًا مضاعفة كمية المعونة المخصصة للأمن الغذائي والتغذية سنويًا. هذه هي المهمة الملقاة على عاتقنا.

15- وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.